الندوة الثانية
المناهج الدينية والتطرف
٢٠١١/١٢/٢٧م (١٤٣٣/٢/٢هـ)
الضيف / الأستاذ حسن سالم بن سالم
كاتب وباحث
مدير الندوة / الأستاذ موسى بن حميد آل هاشم*

مقدمة مدير الندوة:
بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تأتي أهمية المناهج الدينية عن غيرها لمساهمتها في تشكيل شخصية الفرد أكثر من غيرها من المواد والمناهج الأخرى، كونها تساهم في تكوين اتجاهات وقيم الأفراد وشخصياتهم، لذا فإن أي انحرافٍ أو مبالغةٍ في محتوى هذه المناهج عن مستواها الطبيعي لابُدَّ أنه يؤدي إلى تجاوز وتطرف نتيجة تجاوز وانحراف عن الشرائع والقيم السماوية. ومنذ سنوات والغيورين من أبناء هذا الوطن يدعون إلى تنقية مناهجنا الدينية عن كل أشكال التطرف والإقصاء والتكفير وعبارات الاستعلاء.

واليوم وفي ظل هذه الظروف والمتغيرات المتسارعة نعيد طرح هذا الموضوع بهدف تدعيم قيم الوحدة الوطنية وتعميقها في مناهجها الدينية، من خلال تنقيتها من عبارات وأفكار الاقصاء والتطرف والشحن الأيدلوجي تجاه الآخر، ومن خلال التركيز على القيم المشتركة بين المناهج والأديان وعدم ترك ذلك لمصادر أخرى تعمل على تشويه صورة الآخر. ولتغطية هذا الموضوع الذي هو تحت عنوان (المناهج الدينية والتطرف) نأمل التطرق في هذه الندوة إلى المحاور التالية:

- المناهج التعليمية ودورها في التنشئة.
- نشأة المناهج الدينية.
- استعراض لأبرز الدراسات النقدية للمناهج الدينية.
- ١١ سبتمبر والمناهج الدينية.
- أهم الاعتراضات وأبرز الانتقادات للمناهج الدينية.

ونستضيف لهذا الموضوع في هذه الندوة الكاتب والباحث السعودي الأستاذ حسن سالم بن سالم وهو من مواليد عام ١٩٧٥ ميلادية، يحمل البكالوريوس من جامعة الملك محمد بن سعود، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، عمل في مجال التعليم لمدة ١٤ عاماً، وهو كاتبٌ صحفي في جريدة الحياة اللندنية من يونيو عام ٢٠٠٨، ساهم في الكثير من التحقيقات الصحفية في عدد من الصحف المحلية، وله مشاركاتٌ في بعض اللقاءات الحوارية التلفزيونية والتي من أهمها برنامج إضاءات على قناة العربية وبرنامج حديث الخليج على قناة الحرة فليتفضل مشكوراً بعد الترحيب به.

المحاضر:

أولاً، بسم الله الرحمن الرحيم، في البداية أشكر الأستاذ جعفر الشايب على هذه الدعوة الكريمة وأشكر كذلك السيدات والسادة على الحضور والمشاركة في هذا اللقاء الذي سنتكلم فيه عن قضية من أهم القضايا التي أثارت جدلاً على مدى طويل من الزمن في مجتمعنا - المجتمع السعودي - وهي قضية المناهج الدينية.

ذات مرة كتبت استفتاحاً في هذا الموضوع لإحدى المقالات، بمقولة أشار إليها الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية لوندون جونسون قال: (وأنا جالسٌ على هذا المكتب أدركت أنا مشكلتنا ومشكلة العالم يكمن حلها في كلمةٍ واحدة وهي التعليم).

---

*عضو اللجنة المنظمة للمنتدى

فإن محاور التعليم الثلاثة: (المعلم، الطالب، والمنهج) تشكل جانباً مهماً جداً في العملية التعليمية، كما أن لكل واحدٍ منهم أهميته ودوره.

و نحن اليوم سنتكلم عن جانبٍ واحد منهم فقط، وهو المناهج. فمن الطبيعي جداً أن يثار الجدل حولها، فالدول الغربية لم تصل إلى ما وصلت إليه اليوم، إلا بعد مزيدٍ من البحث والنظريات والنقاش والجدل حول أفضل السبل التعليمية لاستثمار التعليم في تنمية بلدانهم، وفي المقابل نحن، فعندما ننظر إلى واقعنا، لن نجد المنجز الذي حققناه في هذا الجانب، سواءً على مستوى المنهج أو المعلم أو الطالب، بل إن لدينا إشكاليات كثيرة جداً متراكمة في كل محور من هذه المحاور الثلاثة.

وعندما نتكلم عن هذه المناهج في المملكة، فنحن نتكلم عن صراع بين تيارين على هذه المناهج، ففي هذا الصراعُ يريد كل تيارٍ أن يفرض رؤيته على الآخر. لدينا التيار الأول وهو: التيار المحافظ أو- التيار الديني- فمن خلال نفوذه الرسمي ومكانته، يحاول فرض الرؤية المحافظة والمتشددة على هذه المناهج، ولدينا على الطرف الآخر: التيار التحديثي، الذي يريد تقديم صورة عصرية لهذه المناهج بدلاً من تقديمها بالصورة المتشددة أو المتطرفة.

سأحاول أن أبتعد عن الكلام النظري لأن هذا الموضوع - النقاش حول المناهج - كثر فيه الكلام كثيراً، فقد قرأنا في المقالات وشاهدنا الكثير من اللقاءات التلفزيونية حول قضايا متعلقة بالمناهج وما تضمنته، ولكن كيف وصلنا إلى ما وصلنا إليه؟! لابُدَّ أن نفهم المرحلة التي مررنا بها في التعليم منذ بدايته وحتى وقتنا الحاضر.

عندما نتكلم عن التعليم، لابد أن نرجع إلى بدايته، عندما تأسست مديرية المعارف في عهد الملك عبدالعزيز في عام ١٣٤٤هـ، فقد تأسست مديرية المعارف وضمت في بدايتها العلوم الأصلية (علوم القرآن الكريم، واللغة العربية، والتوحيد والفقه)، إضافة إلى بعض العلوم المستحدثة مثل: (الحساب، الخط، الإنشاء، الصحة، الرسم والجغرافيا). هذه كانت البداية، ومعها بدأ أول اعتراض على مبدأ العلوم التي تكونت في تلك المدارس ، فكما يذكر حافظ وهبة في كتابة (جزيرة العرب في القرن العشرين) عندما عُين كمسؤول عن مديرية المعارف لمدة ٤ سنوات، يحكي أنه في أوائل يونيو عام ١٣٤٩ قامت ضجةٌ بين علماء الدين في نجد واجتمعوا في مكة، وبعد التشاور بينهم وضعوا قرار يحتجون فيه على إدارة المعارف لأنها قررت في برامج التعليم تعليم الرسم وتعليم اللغة الأجنبية وتعليم الجغرافيا ودوران الأرض وكرويتها وغير ذلك . فدار بينهم وبين أولئك العلماء جدالٌ ونقاش حول تدريس تلك العلوم، وبعدما قدم لهم مقدمة، ردوا أولئك العلماء بأن ما قلته صحيح ولكننا بينا للإمام عبدالعزيز الأدلة والمفاسد التي تترتب على تقرير هذه العلوم، أما الرسم فهو التصوير وهو محرمٌ قطعاً، وأما اللغات فهي ذريعة للوقوف على عقائد الكفر وعلومهم الفاسدة وفي ذلك ما فيه من الخطر على عقائد المسلمين.

يواصل حافظ وهو يقول: بعد أخذ ورد قال المشايخ لقد قررنا ما نعتقده ورفعناه إلى الإمام ولسنا في حاجةٍ إلى الجدل المنهي عنه شرعاً، فإن قبِل الإمام ما رأيناه فالحمد لله، وإن خالفنا فليست هذه أول مرةٍ يخالفنا فيها. هذه كانت رؤيتهم وقدموا رؤيتهم، ولكن الملك عبدالعزيز وقتها مضى بمشورة حافظ وهبة أنه يجب أن نمضي في التعليم بتدريس مثل هذه العلوم. بعد ذلك تطور التعليم، فالتعليم النظامي بدأ شيئاً فشيئاً يتقدم، بدأ موضوع الحصص الدراسية حتى تشكلت وزارة المعارف في عام ١٣٧٣ هـ وكانت هذه بداية النقلة لتعليمٍ أكثر عصرية من حيث التنظيم والآليات. أيضاً في هذه المرحلة أدخلت مواد العلوم، والأناشيد، والأشغال اليدوية، والرسم إلى آخره. كما أصبحت المواد مجدولة بحصص وبعدد معين.

ومرة أخرى، ظهر اعتراض على ما تضمنته هذه الحصص الدراسية التي استحدثت في المدارس، فأول ما أنشأت هذه الوزارة (وزارة المعارف) كان الشيخ محمد بن إبراهيم يشرف على جل المناصب الدينية، الإفتاء، القضاء، الجامعة الإسلامية وغيرها، والمؤسسة الدينية الرسمية بشكلٍ عام. أيضاً أبدى اعتراضاً على قضية تقليل الحصص الدينية التي طرأت في ذلك الوقت، فمن الطبيعي أن يقلص عدد الحصص الدينية التي كانت تؤخذ من أجل إدراج حصص أخرى لتلك العلوم، فقد كتب الشيخ إلى الرئيس العام للهيئات في وقتها الشيخ عبد الملك آل الشيخ وقال له: وصلني خطابكم واطَّلعت عليه وبرفقته الخطاب الموجه منكم لجلالة الملك بصدد تخفيض الحصص الدينية بمنهج التعليم في وزارة المعارف واستبدالها بأمورٍ أخرى، والحقيقة

أنكم قمتم بالواجب وعملكم هذا من أحسن شيء، كما إنه عملنا اللازم من طريقٍ أخرى، وأفيدكم بأن كتابكم لجلالة الملك قد عرض عليه وأخبرت الملك بواسطة الذي عرض علي الكتاب المذكور بأن كتاب المشايخ في هذا الصدد من أهم شيءٍ وهو واجبٌ عليهم أداءه، وكتب جلالة الملك إلى سمو رئيس مجلس الوزراء يستنكر هذا الأمر الذي حدث في التعليم ويقول أن هذا الوضع الذي غيرت به برامج التعليم لا نوافق عليه ونرجو أن ينصر الله .. إلخ.

أكثر من مراسلة وردت بشأن هذا الموضوع وهو ما يتعلق بتخفيض الحصص الدينية، وكذلك تدريس اللغة الإنجليزية و بعض العلوم ككروية الأرض وغيرها.

هذه الصورة تبين لنا أن الإشراف الديني أو المؤسسة الدينية الرسمية كانت تهيمن بصورة واضحة جداً على وضع التعليم ووضع الوزارة (وزارة المعارف)، حتى أنه كتب في إحدى الكتابات الموجهة من قبل الشيخ محمد بن إبراهيم إلى ولي العهد: نحيطكم علماً بأننا نطلب نسخة من برامج المعارف بقصد الإشراف عليها ومعرفة حقيقتها وما تشتمل عليه، فقد بلغني أنه مقررٌ فيها ما لا ينبغي، فأمرت في الحال كما هي عادتكم باحضار البرنامج المذكور فأشرفت عليه إلا أنني وجدته مجمل لم يوضح فيه أسماء الكتب المقررة وإنما نوه فيه عن الفنون ووجدت في الفنون المقررة اللغة الإنجليزية، وينبغي أن لا يدرس تعميماً لما فيه من أبواب الضرر على الدين فإنه يعلم فيه تعليماً خاصاً بقدر ما يحتاج إليه، ثم جاءتني هذه الأيام برقيتكم الكريمة في طلب هذا البرنامج حرصاً منكم على تنقية المدارس من تعليم ما يضر أو يخشى منه الضر، وقد بقيت الكتب المدرسية لا ندري ما هي وبلغني أنه يدرس فن التقويم والأشياء المتعلقة بالفلك ودوران الأرض ونحوها وهذا لا ينبغي تدريسه .. الخ.

كل هذه الأحداث تعطي صورة عامة، حتى نعرف أن المواد الدراسية والمواد التعليمية كانت خاضعةً بصورةٍ او بأخرى إلى الإشراف من قبل المؤسسة الدينية الرسمية، ولم يكن القرار يُبت فيها إلا بعدما يكون للمؤسسة الدينية الرسمية رأيٌ في تلك المواد أو في تلك السياسة التعليمية.

في تلك المرحلة - أواخر الستينات وبداية السبعينات - ظهر صراع من قبل التيار التحديثي. كان هناك حركة تحديثية للأستاذ عبد الكريم الجهيمان وغيره، كان هناك مجموعة من الكتاب الذين حاولوا وكتبوا كتابات نقدية في واقع المناهج التعليمية منذ ذلك الوقت، وأيضاً في المقابل كانت مجلة الدعوة - وهي اللسانٌ الناطق للتيار الديني - تعبر عن رفضٍ لتلك الأطروحات التي كانت تكتب في بعض وسائل الإعلام سواءً في الداخل أو يستعان بها في وسائل الإعلام في الخارج كمصر ونحوها، كما كانت تكتب تلك المقالات النقدية.

ولكن المناهج ظلت محافظة على هذا الشكل الذي وضعت عليه الأسس منذ أن وُضِع التعليم. حيث أنها قامت على ما كتبه الشيخ محمد بن عبد الوهاب خاصة في جانب المواد الدينية، ومع تنامي المد الصحوي في الثمانيات ظلت المناهج محافظة ولا تقبل المساس لا بالتغيير ولا بالتعديل، وبدأ حراك من نوعٍ آخر وهو ضرورة المحافظة على هذا المنجز باعتباره منجز، وبدل المطالبة بأي تغييرات يجب أن نحافظ على هذا المنجز الذي وصلت إليه المناهج التعليمية، ووصولاً إلى مرحلة نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات نكون قد مررنا بمرحلة جديدة أو منعطف مختلف وهو ما صاحبه عدد من التغيرات في المنطقة. مع مطلع التسعينات مرت أزمة الخليج وما تبعها من أحداث كان له وقعٌ وأثرٌ في المناهج التعليمية والمناهج الدينية لدينا.

وكان أبرز حدث في تلك المرحلة هو (مؤتمر مدريد للسلام) الذي وقع في نهاية الواحد والتسعين، وقد حدثت ضجةٌ كبرى بعده خاصةً من التيار الصحوي، وتم طرح أطروحات متعددة أن هناك هجمةٌ على تغيير المناهج ومرحلة لتطويعها وغير ذلك.

وكان فيه تهويل مصطنع من قبل التيار الصحوي الذي طرح بعض الأطروحات ومن يراجع الأطروحات التي كتبت في ذلك الوقت أو المحاضرات التي قدمت من عدد من رموز الصحوة في ذلك الوقت يلمس ذلك التهويل والمبالغة، فمثلاً أن يتطرق إلى حذف بعض الأمور التي لا زالت تدرس حتى الآن في مناهجنا كقضية مثلاً نواقض الإسلام أو القواعد الأربعة وغيرها من الأمور في مواد التوحيد ومواد الدين، كل هذه القضايا لم تمس ولا زالت تدرس حتى الآن في وقتنا الحاضر، حيث كان فيه نوع من التهويل و المبالغة فيما تم تغييره. ولكن الحدث الأبرز والأهم في ذلك الوقت عام ١٩٩٢ هو حذف أحد المناهج بالكامل وهو منهج مادة التوحيد، الذي كان يدرس في المرحلة الثانوية، وهو من تأليف الشيخ صالح الفوزان، فكان من أكثر

المناهج تطرفاً، حيث تضمن عدد من القضايا التي لم تكن مقبولة، وبدأ حتى الحراك الخارجي في ذلك الوقت بالحديث عن ذلك المنهج تحديداً، حيث تطرق إلى تحريم زيارة أصحاب البدع ومجالاتهم وضرورة الإنكار عليهم، اعتبار الموالد النبوية من التشبه بالنصارى، تكفير وردة من ينتمي إلى المذاهب الفكرية الإلحادية كالعلمانية والقومية. وكانت القضية الأكثر حساسيةً في ذلك المنهج هو ما تكلم عنه الشيخ صالح الفوزان فيما يتعلق بالصحابة ومنهجهم، وما يتعلق بآل البيت وتكفير أو المس بتسميتهم من قبله بـ (الروافض). تلك أثارت ضجة كبرى وحصل حراك في ذلك الموضوع حتى أنه لما حذف المنهج قام في المقابل التيار الصحوي بوضع اللائمة في حذف ذلك المنهج على أن المنهج حذف بطلبٍ أو بإلحاحٍ أو بإصرارٍ من قبل الشيعة هم الذين قاموا بحذفه. فمثلاً الشيخ سفر الحوالي قال: الكتاب الذي كتبه صالح الفوزان ألغي كاملاً لأن الرافضة لا يريدون هذا الكتاب والصوفية كذلك كانوا رافضين لهذا الكتاب، قال ناصر العمر: قد نجح المبتدعة في تغيير منهج التوحيد للصف الثالث ثانوي نظراً لاشتماله على الحديث عن الصحابة ومنزلتهم عن البدع والمحدثات وعلى رأسها بدع الرافضة إلى آخره.

كل ذلك كان من قبيل التهويل الذي كان يمارس من قبل التيار الصحوي ضد كل من يخالف الرؤية التي كانوا يطرحونها في ذلك الوقت، وبعد حذف ذلك المنهج شهدنا أول جدل إعلامي وصحفي في مجلة اليمامة ١٤١٢/١٤١٣/١٤١٤هـ، حيث كان على مدى ٣ سنوات الأول من نوعه بين الأستاذ الدكتور عبدالله الحامد من جهة والشيخ صالح الفوزان من جهة أخرى. ودخل أيضاً في خضم هذا النقاش فيما بعد حسن المالكي الذي عرف بعد ذلك بأطروحاته. كان هذا أول جدل علني على وسائل الإعلام فيما يتعلق بالمناهج ووضعها، وكان الدكتور عبدالله الحامد طرح أطروحات جريئة في ذلك الوقت تنتقد المناهج الدينية وواقع واضع المناهج الدينية، وبعد ذلك تطور الأمر وحصل أن حسن المالكي ألف الدراسة الشهيرة في نهاية وهي (الدراسة النقدية لمقررات التوحيد). تلك الدراسة كان لها صدى كبير، فقد أثارت جدلاً كبيراً. حيث أنه قام بعمل فرز كامل للمناهج، وكانت الدراسة مفصلة لكامل المناهج التعليمية من الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وأظهر كثيراً من التطرف والتشدد الذي كان موجوداً في المناهج مثل (قضايا التكفير، قضايا الولاء والبراء، قضايا بغض الكاف، قضايا التحريم) إلى آخره من القضايا التي كانت مطروحة في المناهج التعليمية، وقد تكون هناك بعض المآخذ، ولكن الدراسة بشكلٍ عام كان لها أثر واضح، فكانت محسوبة للأستاذ حسن المالكي أن ألفها في ذلك الوقت وكان أثرها كبير جداً، و في المقابل جنى أثر تلك الدراسة أنه فصل من عمله وترتبت أمور كبيرة جداً على تلك الدراسة .

بعد ذلك وصلنا إلى المنعطف الأهم وهو الذي أثار القفزة الكبرى في قضايا التعليم الديني لدينا وهو ١١ سبتمبر وما تبعه من أحداث، ١١ سبتمبر قد يكون علامة نوعية وفارقة وفاصلة، وفي قضية المناهج الدينية أثير لدينا جدل كبير بعد ذلك، هل المناهج لدينا تفرخ الإرهاب؟ هل نحن نطلب التغيير أم المطلوب هو التطوير؟ هل التغيير يجب أن يكون بإملاءات داخلية أو إملاءاتٍ خارجية ؟ إلى آخره من التساؤلات، وبدأت عملية حوكمة للمناهج الدينية، فقد تنوعت التقارير في الحديث عن تطرف المناهج الدينية وكانت الصحافة هي المكان الأبرز لمناقشة ذلك الجدل، وبرز هذا النقاش بشكلٍ واضح في عدة صحف الوطن وغيرها، فأصبحت المقالات تكتب بالعشرات ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤، كُتب كم هائل جداً من المقالات، لكن الحدث الأهم، الذي تناول نقد المناهج الدينية بعد ١١ سبتمبر بشكلٍ مؤصل ومنظر كان مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣، والذي قدمت فيه الدراسة التي كتبها المحامي الأستاذ عبدالعزيز القاسم وكان معه آنذاك الأستاذ إبراهيم السكران، وهي دراسة نقدية قُدمت في مؤتمر الحوار الوطني وكانت مبنية على أصول و قواعد استقراء لكامل المناهج التعليمية، كذلك قدمت فيها قواعد كلية في دراسة تلك المناهج، وكان أهم التوصيات التي خرجت بها تلك الدراسة هي (ضرورة إعادة النظر في المقررات الدراسية وتنقيتها من المعارك الكلامية والسياسية في الجدل العقدي، تنقية المقررات من النزعات التكفيرية، تقرير قواعد التعامل مع المخالف كالعدل والرحبة والمجادلة بالتي هي أحسن، ضبط منظور فقهي متجه اتجاه التعامل مع الآخرين في حال السلم والعهد والعدوان ..الخ). هذه الدراسة أثارت في المقابل التيار الديني وهي المرة الأولى التي كان ضعيفاً في موقفه أمام تلك الدراسة و تلك المقالات التي كتبت، وذلك الحراك الذي كان موجود في ذلك الوقت.

وجاء الرد ببيانٍ شهير كتبه ووقعه ١٥٦ عالماً وداعية حول تغيير المناهج، فلم تمضِ أيام على تلك الدراسة ونهاية ذلك المؤتمر حتى قدم أولئك العلماء والدعاة بياناً شهيراً من أربع أو خمس صفحات تقريباً، يناقش قضية تغيير المناهج الدينية، وكالعادة كان المنطلق والإشكال الذي تقع فيه هذه التيارات أنهم يعزون هذا التغيير إلى دافع خارجي وإتباع للغرب الكافر، وهو

المنطلق الرئيسي الذي ينطلقون منه في عملية تغيير المناهج ولم يناقشوا أو يحاولوا المناقشة لهذه التغييرات أو ضرورة تطويرها أو حتى تغيير المناهج الدينية.

بعد شهرين من الدراسة وبعد انتهاء تلك الزوبعة، بدأ العام الدراسي الجديد بتغييرات طرأت على بعض المناهج الدراسية المتعلقة ببعض المواد الدينية، وكان أهم تغيير طرأ في ذلك الوقت هو حذف كامل للفصل المتعلق بالولاء والبراء من كتاب التوحيد للصف الأول الثانوي، حيث كان الفصل الأول يتعلق (بالولاء والبراء)، والثاني يتعلق (بحكم الاحتفال بأعياد المشركين ومشاركتهم)، و الثالث بـ (حكم الاستعانة بالكفر والعمل والإقامة بينهم)، وأما الفصل الرابع فكان عن (تقليد الكافر)، هذا الباب حذف بأكمله.

عادت المدارس، بدأ النقاش حول حذف الفصل المتعلق بالولاء والبراء، عدلت بعض الصيغ، عدلت بعض الألفاظ تعديل طفيف جداً في بعض المناهج الدينية للمرحلة الابتدائية للصف الرابع والخامس، أي حذفت بعض منها مثلاً: (أن نبغض أهل الشرك ونعاديهم) حذفت كلمة (ونعاديهم) وهكذا كان الحذف والتعديل. من جانب آخر، إن حذف باب الولاء والبراء قوبل برفضٍ من قبل التيار الديني، وكتب صالح الفوزان بصفته المؤلف لذلك المنهج رداً على حذف هذا الباب، و رداً على تصريح وزير التربية له، قال: إن قضية إلغاء درس الولاء والبراء من مناهج الدراسة لم يحدث بمناقشة - لأن كلام الوزير يعلق أن الموضوع تم بالمناقشة بين العلماء - بينما صالح الفوزان يرد بأن المناقشة لم تحصل ولم يكن بموافقة العلماء كلهم كما ذكر الوزير، وإن كان أحداً منهم وافق فهو لا يعبر عن الجميع، ثم إن حُذف باب الولاء والبراء من مناهج الدراسة فلن يحذف من القرآن والسنة وكتب العقيدة. إضافة إلى ذلك، أنه بالإمكان نقل هذا الباب من مرحلة إلى مرحلة أخرى، لأنه لا دين إلا بولاءٍ وبراء.

وأصدر الشيخ عبد الرحمن البراك بعدها فتوى، تأييداً ودعماً لكلام الفوزان في قضية حذف باب الولاء والبراء وقال: وأما حذف هذا الموضوع من المقررات الدراسية المنهجية فهذا منكرٌ من المنكرات، فمن حذفه عن اعتقاد عدم وجوب هذا الأصل فإنه ضالٌ وكافر، وأما من حذفه لشبهاتٍ عرضت له فإنه مخطئٌ خطأً كبير، والواجب الإنكار عليه كلٌ باستطاعته من خلال المشافهة أو المكاتبة فيما تيسر له من وسائل الإعلام.

وفي عام ٢٠٠٥و ٢٠٠٦ميلادية انتقلنا إلى مزيدٍ من الجدل والإصرار والنقاش، ففي الصحافة طرأ جدل جديد بين الدكتور حمزة المزيني والشيخ صالح الفوزان أيضاً في حلقاتٍ متسلسلة إلى ٧ أو٨ حلقات في جريدة الوطن، نقاشاً دام طويلاً حول قضية التعامل مع الكفار، وقضية التفريق بين الكافر المحارب وغير المحارب، وقضية الولاء والبراء وتعليم هذا الشيء لأبنائنا منذ الصغر. في تلك المرحلة كان من الواضح جداً للمسؤولين أن لدينا في التربية والتعليم تخبط، فبالنظر إلى هذه المناهج يتضح أنه لم يكن لدينا تصور لهذه المناهج، هل هي فعلاً متشددة ومتطرفة أم غير كذلك؟! وهل نحن نصرح بتطرف هذه المناهج أم يجب أن ننفي هذه التهمة؟!.

وكان الإشكال الأكبر هو أن التصريحات التي كانت ترد من الخارج في قضية تطرف المناهج، هي تصريحات واضحة جداً تشير إلى التناقض فيه. فعلى سبيل المثال في عام ٢٠٠٨ ميلادية صدر تصريح مدير المدارس السعودية في الخارج وقال: أن كافة مناهجنا معتدلةٌ ومتسامحة وأكد أنها لا تحتوي على أي نوعٌ من التطرف، و في العام الذي يليه، أكد مصدر مسؤول في وزارة التربية أن المملكة أحدثت تعديلات كثيرة في مقررات المناهج الدينية في المدارس السعودية، و تلك التابعة للمملكة في الخارج، وقال المدير العام للمناهج في الوزارة الدكتور صالح الشايع أن المناهج التي خضعت للتعديل هي مادة الولاء والبراء، وذكر أن جميع مناهج ومحتوى الكتب التي تدرس في المدارس والأكاديميات السعودية في الخارج سيتم تغييرها بالكامل خلال السنوات الثلاث نظراً لما كانت تحتوي عليه، كما حذر الشايع مديري المدارس في الخارج أثناء مخاطبته في لقائهم من مغبة وإقدام أيٍ منهم على تطبيق أي منهجٍ من تلقاء نفسه، وقال في حال اعتمد مدير مدرسةٍ منهجٍ من دون الرجوع إلى الوزارة فإن عليه أن يتحمل المسؤولية بالكامل، وذلك للضغط الذي وقع كثيراً في الخارج من قضية المناهج خاصة في بريطانيا ما حصل من نقاش حول بعض مناهج مادة التوحيد التي تدرس في الأكاديمية في ذلك الوقت.

وباختصار إن هذه المناهج إذا أردنا أن نجمل أوجه النقد على مدى الدراسات التي قدمت والمقالات التي كتبت واللقاءات والحوارات، نخلص إلى أن الانتقادات الرئيسية والاعتراضات تكمن فيما يلي:

- عجز هذه المقررات عن تكريس القيم الشرعية للتعايش والمحبة والمودة، وهذا كان واضح في عدم مقدرتها على تقرير أخلاقيات وإنصاف المخالف.
- المبالغة في تضييق أشكال العلاقة بغير المسلم، وإبراز جانب العداء، وتعميم إحكام المحارب، ودائماً في العلاقة بين المسلم وغير المسلم يغلى جانب تعميم العلاقة وهي تعميم العلاقة بالمحارب.
- الاضطراب والتناقض في المناهج، فنحن نعاني كثيراً هذه المشكلة في مناهجنا، وفي تغير المناهج فنحن ننظر لأمور نظرية على مستوى تقوية الصلة بالمسلمين، التحذير من التكفير والتبديع، حرمة دم المسلم إلى آخرها من المعاني والكلمات والشعارات والعناوين الجميلة، ولكننا في المقابل نرسم في مناهجنا صورة تكفيرية تعود للقرون المتأخرة في استباحة دم المشرك، في تضليل وانحراف الفرق الأخرى (الأشاعرة، المعتزلة، الشيعة وغيرهم)، تبديع المسلمين، كراهية المسلم المقصر، معاداة أصحاب الكبائر، تناول الاتجاهات الفكرية المعاصرة وتكفيرها كالقومية والعلمانية إلى آخره، و أيضاً ضعف المقررات في تعميق المفاهيم المدنية، المناهج عندنا لا تقرر ولا تنظر ولا تؤصل المفاهيم المدنية، حقوق الإنسان، قيم التعايش والحوار، دعم الحريات، التعددية، الاستقلال القضائي، إبراز العلم، العلوم الطبيعية بل إشكال المناهج لدينا أنها تنظر إلى أن مثل هذه القيم المدنية على أنها نوع من التشبه بالغرب، ونوع من التبعية للغرب الكافر، الإقصائية وعدم الاعتراف إلا برأيٍ واحد وقولٍ واحد وهو ما كان عليه المدرسة السلفية، وهو إقصاء أي رأي آخر مع أن لدينا نسيج متنوع، آراء أخرى كالصوفية و الشيعة إلى آخره .

تم إقصاء كافة الآراء المتنوعة في المجتمع والاكتفاء بجانب واحد ورأي واحد وهو رأي المدرسة السلفية، هذه مجمل الانتقادات الرئيسية التي من الممكن سبرها من خلال الدراسات النقدية.

النقطة الأخيرة في ما أردت الحديث عنه الآن هو: مشروع التطوير الشامل وهو قصة وقضية ، هذا المشروع الذي صرفت عليه المبالغ، والذي تراهن عليه وزارة التربية، نحن سمعنا عنه ولكن الكثيرون من غير المختصين في جانب التعليم لم يسمعوا بمشروع التطوير الشامل إلا في العامين الأخيريين منذ بدء تطبيقه.

المشروع الشامل قصته طويلة، حيث أن عمره أكثر من ١٠ سنوات حتى الآن، بدأ من عام ١٤١٩هـ في عهد الدكتور محمد الرشيد، حينما كان في وزارة التربية، وقد سُئل الدكتور محمد الرشيد قبل مدة عن هذا المشروع وبدايته، حيث تم تكوين لجنة من ٦٠ شخص، قدموا رؤية برئاسة الدكتور سعود الجماز، ماذا حدث لهذه اللجنة؟!

أجاب الدكتور: لقد رصد لهذه اللجنة موازنة خاصة بها، قيمتها ١٠ مليون ريال في حسابها، لكي تقوم بمجموعة من الدراسات وكان بها شرائح متعددة من الطبيب والمهندس ورجل الدين والقاضي الشرعي..الخ، وقد اجتمعوا لمدة سنتين وللأسف لم يأخذوا الموضوع بنظرة علمية، بل أظهروا لنا تقريراً أقل ما يقال أنه أقل مما كان يتوقع وكان عبارةً عن تلفيق أكثر منه تقرير علمي متكامل، على رغم الوقت والجهد والمال الذي بذل في هذه اللجنة وتمت ممارسة بعض الضغوط عليه من بعض الناس فخرج التقرير واهناً في قضايا عدة.

تم تشكيل لجنة أخرى، وتمت دراسة وإعداد وثيقة شرعية للعلوم الشرعية، لكي يتم بناء المنهج على هذه الوثيقة، وتمت دراسة المشروع من جديد وشكلت لجنة، استغرقت اللجنة ٣ سنوات حتى خرجت بوثيقة للعلوم الشرعية، الوثيقة التي ستبنى عليها المناهج التعليمية فيما بعد، وتم اعتماد هذه الوثيقة الشرعية عام ١٤٢٥هـ بمرسوم ملكي، ومن بنود هذه الوثيقة الموجودة في الأهداف العامة لتدريس المواد الشرعية في التعليم بشكل عام:

- رقم ٢١ أن ينشأ المتعلم على الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- رقم ٢٢ أن يتنمى لدى المتعلم الولاء للإسلام والاحتكام إليه في جميع شؤونه والبراءة مما يخالف ذلك.
- من الأهداف في المرحلة الابتدائية رقم ٩ أن يعرف الطالب عقيدة الولاء والبراء.

- من أهداف مادة التوحيد في المرحلة الابتدائية أن يفرق الطالب مفهوم الولاء والبراء ويستدل لهما.
- من أهداف العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة أن يتربى الطالب على حب الجهاد في سبيل الله ليحفظ دينه ويدافع عن أهله ووطنه.

هذه كانت الأهداف التي رسمت في الوثيقة الشرعية، التي بنيت على إثرها المناهج التعليمية، وبعد عام ١٤٢٥هـ واعتماد هذه الوثيقة، كتبت المناهج الجديدة للمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

تم الانتهاء بعدما تم تشكيل اللجان لتأليف هذه المناهج ١١٤ كتاب دين تم استحداثهم، ألف هذه المناهج قرابة ٤٠ عضو شارك في تأليفها وباشراف لجنة علمية من ١٢ عضو وأكاديمي، وتم تطبيقها قبل العام، والعام القادم سيكتمل تطبيقها في جميع المملكة من المرحلة الابتدائية كاملة والمرحلة المتوسطة، وهكذا يكتمل في السنة القادمة تطبيق مناهج مشروع التطوير الشامل.

فيجب علينا أن ننتظر خلاصة مشروع التطوير وما سيستحدثه من المناهج. والآن خرج التطوير الشامل وخرجت مؤلفاته، طبق أكثر من ٨٠% وتبقى تقريباً ٢٠% من تطبيق المشروع إلى السنة القادمة، صرفت مبالغ ضخمة جداً، أفرزت كثير من المؤلفات. في الحقيقة هناك جوانب إيجابية لا يمكن أن ننكرها خاصة في الجانب الفني والإبداعي في هذه المناهج، لكنها - لمن يعيد النظر- لا تزال تحوي عدد من الإشكالات الموجودة.

في العام الماضي أثير جدل في الصحافة حول كتاب الصف الأول الابتدائي على قضية المنهج الذي كان الشيخ يوسف الأحمد أحد المشتركين في تأليفه. كان لي وجهة نظر في هذا الجدل المثار وهو أن النقد للمناهج يجب أن يكون موضوعياً وعلمياً ، ففي نقد المناهج هناك أمور يجب النظر إليها، فليس المقصد هو شخصنة القضية، ولكن حينما تم الانتقاد في وسائل الإعلام وفي الصحافة بحجة أن منهج الفقه يحتوي على مبدأ معين وهو أن السلام أن تسلم على من تعرف وعلى من لا تعرف من المسلمين، وبناء على هذه القضية حدث جدل ونقاش طويل و كان يوسف الأحمد كان واحداً من ضمن المشاركين في تأليف هذا المنهج.

حينها حرصت على أن أقرأ جميع ما كتب في مقالات الصحافة، ولاحظت أن جميع المقالات النقدية جاءت مشخصة للموضوع وموجهة للنقد الشخصي لذات المؤلف، ولم تكن لذات الفكرة باستثناء مقالاً واحداً. في الواقع إن الفكرة بذاتها ليست مستحدثة، بل موجودة في مناهجنا من قبل، لكن الكلام أخذ منحى آخر. فكتبت آنذاك مقالاً نقدياً كان فحواه أن النقد لم يوجه لذات الفكرة التي طرحت في الكتاب، وإنما كان نقداً لذات المؤلف، وهذا ليس نقداً بناءً ولن نستطيع أن نحقق شيئاً عبر هذه الأطروحة.

قبل أشهر طرح نقد جديد على أحد المؤلفات ضمن مشروع التطوير الشامل، وهو يخص كاتب مقرر الحديث للمرحلة الثانوية عندما تطرق إلى قضيتين تتعلقان بالابتعاث، وكانت الإساءة في ذلك واضحة جداً، فقد تطرق المنهج إلى إن الابتعاث إلى الدول يسبب مخاطر عقائدية وإخلافيه على الطلاب المبتعثين، ومن أبرز تلك الأخطار أن الطالب يذهب إلى مجتمع يقوم فيه نظام الحياة على أساس تنحية الدين فيرى في هذا المجتمع ما يبهره من مظاهر التقدم والافتتان...الخ، وأن المرء يتأثر بوجوده في مجتمع منحرف في قيمه وسلوكياته، حيث أن نسبة الذين يسلمون من هذا التأثر قليلة، وأن الطوائف الذين ذهبوا لنقل العلم عادوا بمسخٍ من الأخلاق والانسلاخ من الدين وازدراء المجتمع.

أيضاً تكلم المنهج عن أدوات التغريب، ودائماً ما أكرر وأقول يبدو أننا لن نلج التنوير إلا من خلال الاتهام من بوابة التغريب، حتى هذا المنهج الذي انتقد وضع درس التغريب، ووضع من الأفكار التغريبيه، ووضع أهم الأدوات السياسية كمجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة، الديمقراطية، التعددية، حقوق الإنسان، كما أنه أشار إلى أن تعدد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من صحافة وقنوات فضائية يعتبر أبرز أدوات التغريب وأخطرها، فقد وظف كثير منها للدعاية الغربية والترويج لها.

وأكبر فائدة يمكن استثمارها هو أن الوزارة لم تعد تصمت عن هذا الجدل كما كانت في سابق عهدها، بل بدأت تنزل إلى الميدان لتناقش الجدل الذي يطرح في وسائل الإعلام والصحافة والمقالات، فمثلاً هذا النقد عندما طرح في الصحافة وكتبت

المقالات عنه مباشرة، لم يمضِ ٣ أيام حتى صدر التصريح من قبل وزارة التربية بأن موضوع الدرس المقرر عن الابتعاث سيتم حذفه كاملاً من المنهج، كما أنهم عقبوا أيضاً على ما حصل في هذا المنهج من تجاوزات.

وقبل ذلك كان موضوع مادة الفقه ويوسف الأحمد، الذي صدر بعد هذه الضجة تصريح من وزارة التربية لتبين موقفها مما حصل فيه من جدل ونقاش. و الآن أصبح هذا النوع من الجدل الإعلامي يبين دور الصحافة والإعلام وإثارتها لأي خلل موجود في المناهج التعليمية حتى يتم تداركه ولم يتم السكوت، حتى أن أولياء الأمور يجب عليهم المشاركة والمساهمة في النظرة إلى ما يكون في هذه المناهج، وعدم السكوت على ما تتضمنه من أطروحات.

فبالأمس وصلت مناهج الفصل الدراسي الثاني إلى المدارس، وعلى سبيل المثال لازال موضوع نواقض الإسلام في منهج الصف الخامس على ما هو عليه، فلم يتم تغييره أو تحديثه. وهذا من الأمور التي جرى النقاش عليها طويلاً في أطروحات السنة الماضية.

أختم حديثي بأسطرٍ أشار إليها الدكتور أحمد العيسى في كتابه (إصلاح التعليم في المملكة) وهي تعبر حقيقةً عن واقع الإشكال بقوله: إن صياغة مناهج المقررات الدينية لدينا قد جاءت من خلال الإحتفاظ بالسياق العام لمفاهيم علماء السلف واستدلالهم، وليست بأساليب حديثة تجعل الطلاب أكثر فهماً لمدلولاتها، كما أن تدريس تلك المواد يعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين والتكرار والتركيز على الأحكام في العقيدة والفروض والتشريع والحلال والحرام بشكلٍ قاطع، مما يفقد تلك المناهج التأثير العميق في نفوس التلاميذ من خلال غرس التربية الإيمانية لتؤثر في سلوكياتهم وتهذب من أخلاقهم وتحسن من تعاملهم مع الآخرين. أكتفي بهذا القدر، أوجزنا قدر الإمكان، وحذفنا بعض الأمور اختصاراً للوقت، و الآن نسمع ما بقي من مداخلاتٍ ومناقشاتٍ فيما سبق ذكره. وشكراً لكم.

مدير الندوة:

شكراً أستاذ حسن، الآن جاء دور المداخلات.

الأستاذ وليد سليس (ناشط حقوقي):

اشكر الأستاذ حسن بن سالم على قراءته النقدية بشكل موضوعي وهذا يعكس الخلفية الدينية والمعرفية له في هذا الاتجاه. سؤالي كالتالي: أتمنى لو تتطرق إلى موضوع المناهج الدينية ما بعد المرحلة الثانوية، أنا أتكلم عن المرحلة الأكاديمية ودعني أضرب لك مثال، تفاجئت قبل عدة سنوات عندما وجدت في مكتبة المسجد النبوي كم هائل من دراسات الماجستير والدكتوراه في هذه الموضوعات (الولاء والجهاد والمبتدعة).

أيضاً موضوع التطرف في المناهج الأكاديمية والمراحل الثلاثة (مرحلة البكالوريوس، الماجستير، والدكتوراه) وأثرها أيضاً. هل تم التأثير عليها ومحاولة تغيير المناهج في المرحلة الاكاديمية؟ أم أنه تم الاكتفاء فقط على المناهج في المراحل الأولية الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وشكراً.

الأستاذ عبد الباري الدخيل (كاتب وباحث تاريخي):

شكراً للأستاذ حسن على الإفاضات الجميلة. دعني اختلف معك أستاذ حسن في مسألة أن تطرف المنهج ولد تطرف. السؤال الذي طرح على الدكتور عبد الله الغدامي بعد أن تكلم أمام الملك حينما كان ولي عهد للحوار الوطني أنه أنت لماذا لم تتطرف إذا كنت تنتقد التطرف في المناهج، الذي أحدث التطرف في البلد هو ما عرف بالمنهج الخفي، وهو الدروس التي كانت تلقى على الناس خارج المدرسة، كثير من الناس، نحن على سبيل المثال شيعة ودرسنا منهج سني ولكننا لم نتأثر فيه، لماذا آخرين تأثروا، الشيء الخفي هو التدخل في المنهج بتوجيهات خاصة وعبارات توجه الطالب إلى أشياء هي ليست موجودة في المنهج. هل تتفق معي في هذا أم تختلف لك الحق. شكراً لك.

الأستاذ علي الشريمي (كاتب في جريدة الوطن السعودية):

شكراً للأستاذ حسن، طبعاً فيه أثر لوسائل الإعلام الفترة الأخيرة في موضوع الحديث لكن جاء تصريح أيضاً في وسائل الإعلام أن منهج الحديث سيبقى ذاته لن يتغير، نعم موضوع الابتعاث، لكن الموضوع الآخر موضوع التغريب وغيره سيكون. أنا أتصور لا زال هناك إصرار على المنهج ويبدو أن السلفية والتطرف هو جزء من وعي الفرد هناك. فلا أتصور أن يكون هنالك تغيير. أو وسائل الإعلام سيكون له دور كبير.وشكراً.

المحاضر:

بالنسبة للأخ وليد، السؤال المناهج في التعليم العالي وخاصة المناهج الدينية بالجامعات الشرعية (جامعة الإمام، جامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية) بشكل واضح هي تسير على سياسة تعليمية ومناهج وضعت منذ القديم في العقيدة، كتب في الكتب والمقررات التي تدرس في جامعة الإمام، تدرس منذ سنين والمتون التي تدرس منذ سنوات تتضمن الكثير من المعاني قد تكون المتشددة لأن كلها مبنية على فهم ومعتقد السلف، مبنية على مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم ونحو ذلك، ليس هناك صراحة أي وضع نستطيع أن نتكلم عنه في التعليم العالي من ناحية جانب تنويري يحصل في المقررات الجامعية بل الذي يحصل عندنا في التعليم العالي أن الأستاذ الجامعي عندما يحاول طرح الأطروحات الكلامية ونحو ذلك في مادة العقيدة مثلاً، يتم إثارة الإشكالات ويتم محاسبة الأستاذ الأكاديمي في الجامعة على ما قد يقدمه خاصةً مثلاً في جامعة الإمام وأنا أذكر في وقت الجامعة وكما هو معروف أن غير الأساتذة الجامعيين الوافدين من مصر ونحو ذلك قد لا يستطيعون التطرق إلى بعض الجوانب الكلامية أو الفلسفية في التعليم العالي نظراً لما قد يترتب عليه، الدراسات التي أشرت إليها متزايدة وهناك رسائل متعددة، أطروحات في الماجستير والدكتوراه تقدم في الجامعات الإسلامية لدينا في قضايا الولاء والبراء، رسالة بالكامل تقدم في قضية الولاء والبراء عند الإمام فلان، وقضية الولاء والبراء عند الإمام فلان، قضية الولاء والبراء عند الإمام ابن تيمية وهكذا، تؤلف عدة دراسات وقضايا التشبه وقضايا الولاء والبراء، كل هذه يتم التوسع فيها ويتم طرحها بشكل موسع وقد تكون الجامعات لا زالت هي جزء رئيسي مما قد يقدم فيها في تنمية مثل هذا المعتقد السلفي لذلك نحن ننظر الآن للذين يتخرجون من الجامعات الشرعية هم يحملون فكر متقارب إلى حدٍ كبير في القضايا العقدية ونحو ذلك فإذا كنت تنظر أو تتسائل عن جانب تنويري في أطروحات الطرح الديني في الجامعات لدينا أو في تغيير المتون والكتب، لا أظن هناك شيء ملموس أو شيء قريب حتى في هذا الجانب في الجامعات الإسلامية وبالنسبة لقضية التطرف هل المناهج بشكل رئيسي منهج المعلمين أو المنهج الخفي، أضيف لك إضافة ذكرها الأستاذ عبد العزيز القاسم والسكران في الدراسة تأييداً لبعض ما ذكرته قال ربما أوضحت هذه الدراسة أن تحميل المناهج الدينية مسؤولية تحريك العنف المسلح ضد الغرب أمرٌ مبالغٌ فيه إذ لا يمكن أن تكون السبب الأساسي ذلك لأن أخطاء المناهج الحالية تهذي علاقة المسلمين بعضهم ببعض أكثر من تحريضها على غير المسلمين فنحن بحاجة للتصحيح لمصلحتنا أكثر من حاجتنا لتحقيق ما يغضب مراكز القوة.

لا ننكر أن هناك دور كبير للمنهج الخفي أو لدور المعلمين ولكن عندما تكون الأرضية التي ينطلق منها المعلم مساعدة له، مثلاً نحن عندنا الآن في المناهج في التعليم في الابتدائي يوجد للمعلم الوسائل المعينة في توضيح المعلومة أو الوسائل المساندة والمساعدة في شرح المعلم للدرس، يوضح مثلاً للمعلم سواءً بالمنهج أو بكتاب المعلم تضرب هناك أمثلة مثلاً أن يعلم الطالب عندما نتكلم عن تعريف الإسلام الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله، للمعلم هذا التعريف الذي يتعلمه الطالب في المرحلة الابتدائية للإسلام مع التحفظ على هذا التعريف والنقاش الطويل على هذا التعريف أصلاً للطالب في المرحلة الابتدائية. هل هو أحوج إلى أن يعرف الإسلام كأركانه للإسلام أم يعرف الإسلام من هذا التعريف: الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك هذا توضيح للمعلم أن يضيف ويبين للطالب خطورة التشبه بالمشركين وأن من البراءة التشبه بهم ومن البراءة عدم تقليدهم وبغضهم وكراهيتهم، هذه أمور كلها تضاف إلى ساحة المعلم، ساحة المعلم وأنا ناقشت عدد من المعلمين، ما هي الأشياء التي يمكن أن تطرحها في الدرس للطالب في هذه المرحلة؟! هي نفس الطريقة كما أشرت أن المعلم قد يستخدم الوسيلة التي أعطاها إياها الدرس في بناء الأفكار وتنميتها للطالب.

أنا لا اختلف معك في أن للمعلم دور كبير جداً ولكن عندما نحاول أن تكون المناهج لا تتيح المجال، لأن نحن عندنا الآن إشكالية وهو أن المعلم يأتي ليحاسب، يقال للمعلم خرجت من المنهج؛ حينما يطرح أفكار خارج المنهج يتم محاسبة المعلم عليها ولكن في كثير من المعلمين يوضح لك للمعلم الحق في أن يطرح مثل هذه القضايا وهذه الأفكار فأنا أقول أنها عملية ازدواجية،

فعلاً هناك منهج خفي وهو مؤثر وخطير جداً ولكن هناك أرضية تم بناء هذه من قبل الكثير من المعلمين في أنهم ينشرون مثل هذه الأفكار في المناهج أو بين المدارس.

النقطة الأخيرة بالنسبة لموضوع الابتعاث في المنهج كما أشار فعلاً هو هذا التصريح الذي عندي مثلاً من التربية: لن نسحب منهج الحديث وسنعالج درس الابتعاث العام المقبل، فقط درس الابتعاث، لماذا؟! قد يكون لعدة اعتبارات وكما هو معروف وأنا كتبت مقال في هذا: "مناهجنا عودة من جديد" لأنني كتبت ٦ مقالات تقريباً في المناهج التعليمية وسئمت من كثرة النقاش حول التطرف الموجود في المناهج.

هذا موضوع الابتعاث قد يكون له اعتبارات معينة وتم غض الطرف عن الموضوع الآخر وهو موضوع التغريب رغم أهميته الكبرى وهو قد يكون أكثر أهمية في بعض الجوانب وهذه نقطة مهمة، وإثارة الموضوع يجب أن يثار الموضوع عن قضية التغريب ولماذا تم السكوت عن القضايا الأخرى التي طرحت في منهج الحديث، إذا كنا نعرف هذه المبادئ حقوق الإنسان وقضايا الديمقراطية وهذه القضايا نصنفها من وسائل التغريب ونصنف وسائل الإعلام باختلاف أنواعها وأشكالها ومن الصحف والقنوات ونرميها على أنها من أدوات التغريب، نحن نتيح أرضية مرة أخرى للمعلمين في المدارس أيضاً أن يبنوا على قضية التغريب وإذا كنا نحن نشتكي من قضية التغريب من التيار المتشدد في أطروحاته وفي التلفزيون والقنوات أن يقول الليبراليين، التغريبيين وما يطرحونه من كتابات ومقالات عندنا الآن المنهج يطرح التغريب ويبين أن هذه وسائل الإعلام والقنوات الفضائية أيضاً من التغريب، فعلاً هذه قضية يجب أن يكون فيها النقد وللأسف الكتابات النقدية التي كتبت وقتها من المقالات ولأنك تدرك وأنت صحفي كانت منصبة على قضية الابتعاث ولم تركز كثيراً على النقد الموجود في التغريب في منهج الحديث.

الأستاذ هاشم الصالح (أستاذ جامعي):

طبعاً أشكرك على هذه المتابعة وأعتقد الموضوع أنت وفيت له من ناحية أنه شكل اهتمام كبير وعلى مدى زمن طويل وأعتقد أن الاهتمام سيتزايد فيه، أنا لا أود الإطالة في الموضوع ولكن أريد أن أشير إلى نقطة معينة أنا أعتقد من الخطأ أن نضع رؤية للتعليم الديني في غياب رؤية للتعليم ككل وهذا خطأ نحن ليس لدينا رؤية ككل ونهتم بالتعليم الديني سيصبح انشطار، فأنا مدرس في الجامعة وأعرف أن الطالب يدرس بالدروس الأكاديمية والعلمية يأخذ معلومات ولن يأخذ منهجاً علمياً فيأتي هو ليس لديه منهج علمي يتعامل مع الحقائق أو كيف يتعامل مع المعلومة فهو في غياب منهج تعليمي في المواد العلمية وفيه وجود تعليم مؤدلج في المواد الدينية سوف ينشطر هذا الطالب. هذه مشكلة.

والمشكلة الأخرى أنا أعتقد التعليم الديني أكبر من قضية تطرف، أعطانا دين وتدين مشوه، شخصية متدينة مشوهة فأصبح هنا التطرف يدخل بشكل سهل (الشخص المتدين المشوه) فأنا أعتقد وأنا طرحتها في بعض المقالات في الاقتصادية، كيف التدين المشوه يضر وليس فقط يأتي بتطرف، عن حياة فوضوية، لها دور في أن ينتج هذا، هذه نقطة أهم أنا أعتقد بأنها أكبر من التطرف.

النقطة الثالثة ويمكن أنك ذكرتها ،أنا أعتقد أن قضية المعلم ليس متعوباً عليها كثيراً، فمثل ما قلت هناك لجنة دينية في المدرسة واللجنة الدينية تعطي أكثر من الكتاب الديني والتعليمي وشخصية المدرس الديني أعتقد لها نفوذ كثير في المدرسة بحيث تلعب دور في تحوير حتى لو كان منهج معتدل إلى منهج متطرف. وشكراً.

الأستاذ عبد الله عبد الباقي:

طبعاً بالإضافة إلى الشكر أنا أعتقد تكلمت عن جانب تاريخي مهم في قضية الصراع في قضية المناهج وهذه قضية مهمة جداً، الإنسان يحتاج لمعرفة مثل هذا التاريخ في قضية الصراع لكن النتيجة في النهاية ليس هناك تطوير شامل وليس تطوير، التطرف لا زال موجود وبكل الأشكال والمناهج تغيرت بعض الأمور، الغرب كان هو العامل الحاسم فيها أكثر من قضية الداخل، التطرف لا زال، لكن أنا أعتقد بأننا وصلنا لمرحلة جديدة تماماً وهي مرحلة الربيع العربي والحراك العربي الذي يقول

فيه الآن تركي الفيصل وهو أحد أعمدة الدولة أننا أمام انتخابات لمجلس الشورى وهذا ضد المبدأ السلفي كلياً وكل المناهج الدينية هي مناهج قائمة على هذا السلف والأمور تتجه بأنه لا يمكن بقاء مناهج من هذا النوع لأن بقائها يؤدي إلى التصادم مع العصر والحياة، هل تتفق معي أن هذا قادم أم أننا سنظل مكبلين للأبد؟!

الأستاذ حسين العلق:

الشكر موصول للأستاذ حسن على المحاضرة الشيقة حقيقةً، موضوع المناهج الدينية هي مفردة واحدة فقط، نحن بحاجة لتحريك المياه الراكدة على كل المستويات حتى نترقب إمكانية تغيير في موضوع المناهج الدينية وإبعاد شبح التطرف عنها ولذلك هنا يأتي سؤالي يا أستاذ حسن، هل تجد إمكانية لتطوير المناهج بالشكل التي تحدثت عنه بمعزل عن هذه البيئة الراكدة على كل المستويات. وأشكركم.

المحاضر:

انطلاقاً بالنسبة للأخ حسين ونرجع للأستاذ الدكتور عبد الله، المعطيات وخاصة أن لدينا قضايا بسيطة جداً في التعليم يا حسين لم يتم حسمها من قبل المسؤول والسياسي لحسمها وما زال لدينا إلى الآن قضايا في التعليم تطرح من قبل الوزارة أو قضية كإدخال التربية الرياضية في مدارس البنات.أول ما وجدت ردة الفعل هي الطبيعية المتوقعة من التيار الديني شيء طبيعي بأن يكون هنالك رفض وتم في المقابل التسويف والتأجيل ومع الإعلان عن قرب تربية الرياضة البدنية لمدارس البنات، ملفات كثير عدة عندما يتم الاصطدام بالتيار الديني يتم التعليق ما بين التيار التحديثي التنويري الذي يريد المشي والدفع للأمام وما بين هذا التيار الذي يريد الرجوع إلى الوراء، يبقى القرار في حس مثل هذه القضايا والملفات هو الأمر المهم والمطلوب في هذه المرحلة بمعنى أن هذه الملفات كلها الشائكة والمعلقة لابُدَّ أن يحسمها صاحب القرار دون إبقائها معلقة، هذه القضايا إن بقيت معلقة سيظل الإشكال والنقاش والجدل دون فائدة عملية ترجى من هذا الجدل والنقاش وهناك قضايا أخرى قبل موضوع رياضة البنات. عندنا عدة قضايا في التعليم ما زالت رهن النقاش ورهن الجدل ولم يتم حسمها، كما ذكرت يا حسين، عندنا هذه المناهج والرؤية التي قدمتها هذه الوثيقة التي كتبت والتي يعبرون عنها بأنها انجاز عدة سنوات رؤية لهذه المناهج لا أظن عما قريب بأن هناك ما يستبشر به عن تغيير واضح وجذري في المناهج التعليمية.

أستاذ عبد الله أشار إلى موضوع الربيع العربي والتغيرات في المنطقة والخ.. قد يرى البعض بأن التغييرات قد تساعد على المزيد من المحافظة في بعض الجوانب، المد الإسلامي في بعض الدول الثورية التي حصلت بها البعض قد يكون لديه توجس من عملية الأسلمة أو نوع من الأسلمة قد يطغى على تلك الدول في مناهجها وحياتها الاجتماعية وقد يصيبنا نحن شيء من الجمود، هذه رؤية. ولكن في المقابل رؤية أخرى كما أشرت أستاذ عبد الله بأن الربيع العربي قد يكون عامل مساعد حاسم بالنسبة لنا خلال وقت قصير أن نخطو خطوات مهمة في تجاوز المرحلة التي نعيشها الآن في قضية المناهج.

الدكتور أشار إلى أن تعليمنا به مشاكل ليس فقط في المناهج التعليمية الدينية وإنما في البنية التعليمية لذلك أنا لأشير للجميع بقراءة الكتاب الذي كتبه الدكتور أحمد العيسى (إصلاح التعليم) دكتور أحمد العيسى وكيل عميد كلية اليمامة في الرياض، كتب كتاب إصلاح التعليم وهو من أجمل الكتب التي ألفت في مناقشة بنية التعليم لدينا في السعودية، لدينا تعليم هزيل وفي بنيته المنهجية والتعليمية والتربوية والنظرية عندنا ضعف واضح جداً يا دكتور وأنت تدرك هذا الضعف، والمخرجات التعليمية، المعلمين أضعف مما يتصور، وقد يكون الإشكال أن أولياء الأمور يشعرون أن أبنائهم يتعلمون بشكل جيد في المدارس والواقع أن نسبة كبيرة وليست قليلة من المعلمين مستواهم أقل بكثير من الحد المطلوب، المستوى التحصيلي كما أشرت يا دكتور غير متعوب عليهم فهو لا يستطيع أن يقدم الحد المطلوب للطالب فيما يتعلمه من مهارات في شتى العلوم، العلوم الطبيعية والعلوم الدينية وغيرها، هذه الإشكالية واضحة جداً لذلك أنا أشرت وقلت في البداية ليس عندنا موجز تعليمي نتكلم بها وللأسف على مستوى مناهجنا وتحصيلنا التعليمي أو على مستوى انجاز المعلم، هذه الأمور كلها تحتاج إلى بنية ولكن نحن خصصنا محور معين وهو جانب المناهج الدينية لكثرة الجدل والنقاش حولها ولكن الدكتور يطرح هنا فعلاً مهم جداً أن تطرح وتناقش قضايا العلوم الأخرى في التعليم بشكل عام، البنية التعليمية أن يتم مناقشتها إعلامياً وغير ذلك وتطرح في جلسات مثل هذه الجلسات وغير ذلك.

الأستاذة منى الشافع:

السلام عليكم، شكراً لك أستاذ حسن العرض الجميل الذي أتحفتنا فيه، شكل كثير إضاءات بالنسبة لمسيرة التعليم نحن كما نتخيلها ولكن أعتقد أن المرحلة التي تعرضت لها كانت كلها مرحلة تأثير العالم المفتوح الذي نعيشه اليوم كان فيها محدود، أعتقد أن العملية التعليمية سواءً كانت المناهج الدينية أو غيرها من المناهج تعيش حالة إرباك كبيرة بمعنى أنها توقفت ولكن الزمن يمضي، اليوم المثلث التقليدي لعملية التعليم أن المنهج والكتاب والمعلم أعتقد تفككت لم يعد اليوم المعلم هو مصدر السلطة أو مصدر للفصل أو حتى مصدر المعلومة، الآن أدوات التواصل، الشبكة العنكبوتية اليوم مصدر يهدد المعلم وأعتقد أحد الأمور التي قوضت سلطة المعلم داخل المدرسة، أيضاً القيم العابرة للمجتمعات مثل قيم الديمقراطية والحوار لن تتوقف عند باب المدرسة كما نفرضها اليوم في المجتمع، دخلت إلى المدرسة بقوة في حين أنها تقيد عمداً ولكنها تقتحم المدرسة وأعتقد هذه أيضاً من الإشكاليات التي سوف تصل إلى جميع المناهج بغض النظر عن أنها مناهج مدنية ودينية.

أمر آخر أيضاً، اليوم نحن في وقت يزداد عمال العقل وأدوات التفكير النقدي في هذا الجيل بالذات العقل عنده هو مقياس كبير لجميع الأمور ولا أعتقد سوف تستثمر المناهج الدينية من أنها تقاس بهذا المنظار فأعتقد أن سطوة المناهج في التأثير على الجيل سوف تكون محدودة والجيل سيتجاوزها، ربما هي ستجمد ويكون لها حراس يحرسونها ولكن الجيل سيتجاوزها وسطوتها ستقل، لا أعرف هل تتفق معي وقد نختلف ولكن أعتقد أن الزمن لا يتوقف حتى لو كثر حراس مثل هذه المناهج وشكراً لك.

الأستاذ عبد الله السعد:

أستاذ حسن تكلمت عن نقطة أن المدرسين عندما يدرسون المنهج ويخرجون خارج المنهج يعاقبون، أنا سوف أخبرك بقصة حدثت معي وكان لها تأثير على حياتي المستقبلية في الجامعة وكانت سيئة جداً، كنت أدرس في مدرسة في الدمام (مدرسة مكة) وكان أغلبية الطلاب فيها من الطائفة الشيعية وفي ذلك الوقت كان هنالك عندنا اضطهاد بشكلٍ كبير، أي طالب شيعي يصلي واضعاً ورقة يتم دفعها وكأنه شيء طبيعي، وطبعاً هم لهم الأحقية في نظرهم لأنه رافضي، كمنهج ديني كان يدرس عندنا مادة التوحيد في صف ثالث ثانوي كان المدرس والحصة ٤٥ دقيقة يتكلم عن المنهج نحو دقيقة واحدة ولربما أقل من دقيقة، ٤٤ دقيقة خارج المنهج يعطيك معلومات يغضب بها الشخص، لا يتكلم بأنك رافضي فقط وإنما ينظر إليك وكأن الكافر أفضل منك فالإنسان لديه قدرة تحمل فتوجهنا لإدارة التربية والتعليم لتقديم شكوى، للأسف أنا بعد ما قدمت شكوى، عندما درست الفصل الدراسي الأول والشهري كانت نسبتي تقريباً ٩٨% وأتخرج بمعدل منخفض تقريباً جيد جداً وعلى (الحفة) أعطيت إياها، أنا طبعاً لست نادماً على ما فعلت ومدير التربية والتعليم بالعكس ظلمنا وتم إيقاف المدرس اسبوع واحد وعاد مرة أخرى بنفس الأسلوب والسنة التي تليها عاد وواصل، أن تتكلم وتقول يعاقب، فلتسمح لي هذا شيء أخالفك فيه.

نقطة ثانية التحكم الديني في المدارس في كل عام مثل ما تحدثنا عنده السيطرة، كنت اقرأ قبل فترة معلومة بأنه تم إقرار في تاريخ ٩/١٣ /١٤٢٩هـ بقرار رقم ٥٣٨ من التربية والتعليم في جميع مدارس صفوى، المدرس الذي يصلي معهم لابُدَّ أن يكون مدرس من التربية الإسلامية مع أن مدارس صفوى أكثر من ٨٥% فيها من الطائفة الشيعية فهذا بحد ذاته إقصاء لهؤلاء الشيعة. وفيه نقطة للشباب الذين يتعلمون الآن في المدرسة وهذه نقطة لها سلبيات مستقبلية عندما أنا أدرس شيء يتكلم عني ويقدم لي الذم ويأتيني سؤال في الاختبار وكأنني أحفظ الجواب، يتكلم عني ويذمني وأكتبه، هذا بحد ذاته سلبيات ليس في الوقت الحالي بل مستقبلاً.

المهندس عارف السلطان:

طبعاً هو تخرج من مدرسة مكة وأنا أعتقد حقيقةً بأننا خرجنا عن الموضوع بل تعتبر هذه طائفية هو تخرج من ثانوية مكة وأنا تخرجت من ثانوية المدينة، المسألة عن الطائفية شيء لا يطاق، السلطة الممنوحة للمدرس والإقصاء الذي يمارسه اتجاه الطالب أنا لا أتكلم عن ظلم علامات، أنا أتكلم عن وقت الصلاة هذا يريد أن يصلي على تراب وهذا يسجد على سجاد، أنا أتكلم عن أنه يخرج عن المنهج ويترك هذا الطالب واقفاً ويسأله ما هو مذهبك وقال أنا مذهبي شيعي جعفري وبعدها خذ من هذا

السرد وهكذا، طبعاً الطالب لا يصدق بل يتم تكذيبه حينما يذهب إلى شكوى وهكذا، أنت طالب، يأتي ٣ أو ٤ طلاب كذلك أنتم طلاب، والمدير كذلك مع المدرس وسيقف بجانبه، ولا أدري هذه القضية انتهت من مدارسنا أم لا، أنا تخرجت الآن من المدرسة سنة ٩٨ والآن نحن سندخل ٢٠١٢ لا أعلم هل لا زال هناك تعبئة طائفية حقيقة في مدارسنا أو نقصت، يمكن نحن في الدمام لدينا هنالك تداخل وصفاء ومتداخلين أكثر من مناطق أخرى ولكن صدقاً المدرس هو الملام الأول ، أنا لا ألوم المدرس، لأنك تأتي بحضري على بدوي أو بدوي على حضري أو سني على شيعي أو شيعي على سني من غير ما أقدم له التمهيد ويكون لديه خلفية بأن هؤلاء عندهم مفاهيم وهؤلاء لديهم الفقه بهذه الطريقة وينظرون إلى الأشياء باعتبارات معينة فأنا لا أستطيع أن ألوم مدرساً مثل قادم من الرس ويدرس في تاروت أو مدرس من تاروت ويدرس في الرس، يصبح عنده خلل معين ولا يعرف أن يتعاطى مع التلميذ المحلي أو الطالب بطريقته.

المحاضر:

بالنسبة للأستاذ منى، من الممكن اعتبار المتغيرات سيكون لها دور، نحن لسنا متعجلين على هذه النتائج وهذا الدور والتغير، من الطبيعي أن يأخذ دوره، هذا التغير في المفاهيم والإدراك، اقتحام هذه المفاهيم والمعاني الآن على الجيل (مفاهيم ديمقراطية وحقوق الإنسان والمفاهيم المدنية) كلها الآن بدأت تقتحم اقتحاماً، وسائل الاتصال الحديثة أيضاً، ومن عنده أبناء في الابتدائية يدرك الآن ويرى بأن الإعداد للطالب في الابتدائية محدود في المنهج التعليمي، بدأ يخرج وأنا في المرحلة الابتدائية أسمع الطلاب وأراهم يخرجون إلى أفق أبعد من الأفق المتوقع بقائهم عليه بأفكار بما يسمعونه وبدخولهم لعالم الانترنت وبقراءة بعض الأشياء وبالسماع. هذا التغير المرحلي هو تغير طبيعي ولكن قد يأخذ دوره وقد يأخذ وقت نحتاج الصبر عليه حتى يتحقق فعلاً لكن نحن ندعمه، هناك ضرورة دعم لمثل دعم هذا الحراك والانفتاح عند الطالب، نحن لا ننمي عند الطفل الصغير هذا الانفتاح للأدوات الإعلامية أو غيرها بالموارد المعروفة والشهيرة عند الناس لكن من الضروري الاهتمام بهذه الجوانب وسيكون له دور في التأثير ونحتاج أن نصبر ونعطي هذا الوقت المرحلي وقته حتى نستفيد ونقطف الثمرة من هذا الحراك.

المناهج كما ذكرت قد تبقى مرهونة دفتي الكتاب ولن يتجاوز أثرها دفتي الكتاب ويكون الطالب متأثر بالعوامل الخارجية بشكل أكثر ويكون تأثره بما يحتويه المنهج أقل بكثير مما يحتويه من العوامل الخارجي ولكن أنا أظن نحتاج أن نقطع شوط من الوقت الزمني حتى نستطيع إحداث هذا التغيير وتسريع عجلة هذا التغيير مهم وضروري ولكن أنا أظن قد يأخذ جزء من الوقت.

أما بالنسبة لعبد الله السعد، طبعاً ثانوية مكة على دراية جيدة بوضعها والإدارة التي فيها ووضع الإشكاليات التي في المدرسة، فعلاً هنالك إشكاليات رئيسية كما ذكرت أنت معظم الطلاب فيها من الطائفة الشيعية والإدارة بالكامل تمارس ضغوط على الطالب وتمييز واضح على الطلاب، فرض رؤية معينة على الجميع ٩٠% من الطلاب أنت تفرض رؤية ١٠% أو أقل حتى من ١٠% قد يكون على الجميع، الإشكال هو إذا كنت تتكلم عن الشكوى أو إبداء الاعتراض أنا أظن الآن نفس نقطة الأستاذة منى نحن الآن لم تعد فقط وسيلة الاعتراض أو وسيلة الشكوى محتكرة على جانب مدير إدارة التعليم، عندنا الآن أدوات واسعة جداً من خلالها نستطيع التعبير عن رأينا ونستطيع الوصول ونوصل الفكرة التي نعاني منها، يعني أنت الآن عندك إشكالية، الآن أصبح العالم الافتراضي (تويتر والفيس بوك..الخ) أنت تطرح المشكلة الآن في تويتر، مشكلة تطرح في الصحافة الإلكترونية الآن وفي الإعلام الإلكتروني تنتشر ويتم النقاش حولها ويتم أخذ أبعاد حول هذه القضية خاصةً في مثل هذه القضايا لأن الآن الجيل الجديد بدأ يطمح إلى نوع من التعايش، يريد التعايش في المجتمع، لن يقبل بمثل هذه الإطروحات بل بدأت هذه الإطروحات تستفز هذا الجيل الجديد وبدأ هذا الجيل يبدي امتعاضه من هذه المواقف التي تحصل في المدارس وفي غيرها من الأماكن ولذلك إدارة التعليم جهة من الجهات، الجهات الإعلامية، العالم الافتراضي..الخ، المهم أنه لا يتم السكوت على حق إنسان، الدن الإنسان يجب أن يعبر عما يراه هو الصواب، حقٌ له يفترض أن يكون له، تصل الشكوى إلى إدارة التعليم وتصل عبر وسائل الإعلام الإلكترونية وإلى آخره من الوسائل المتنوعة ولكن لا يمكن السكوت وأنت قلت يمكن أن يكون واحد واثنين وثلاث قد يتضررون ولكن لو بدأ هذا الهم يصبح عند مجموعة وبدأ التحرك من مجموعة أيضاً من الطلاب يكون عندهم هذا الهاجس وهذا الهم في عدم السكوت عن الظلم الذي يقع عليهم لا تسكت عن الظلم الواقع عليك وطالب بالحق الذي هو مشروعٌ عليك.

سماحة الشيخ حسين قريش:

الأستاذ الكريم، باختصار شديد، أنا أعتقد أن الأخوان الذين تحدثوا قبلي، كنت أتمنى أن يتحدث أحدهم عن نقطة إيجابية فيما يرتبط بمنهج التعليم الديني أو المدرس الديني ولكن لم أجد مع الأسف وكنت أتمنى أن تكون المداخلة هي مسك الختام ولكن اعذرني أنا صاحب تجربة مثل ما بعض الأخوان كانوا مدرسين، ذهبت لمدرستين متوسطتين في مدينتي حتى أتكلم عن أطفالي، كل مدرسين المواد استقبلونا بصورة جيدة ولكن مدرسين الدين عندما وصلت لهم لأنني كنت أرتدي هذه العباءة (البشت) معي فسلمت السلام الشرعي السلام عليكم ووالله لم ألقَ إجابة وهذه ليست نكاية بالآخرين، إذا كان المدرس بهذه الكيفية مع ولي الأمر يتعامل معه بهذه الطريقة كيف طالب أن تعمل على وجوده فيما يرتبط بدروس الدين القرآن وما شابه، أنا أظن والله العالم في موضوع المعالجة لا الأستاذ حسن ولا أي إنسان قادر على إعادته، إذا وزير التعليم لم يستطيع أن يغير منهج، لعلَّكم سمعتم أخيراً عن الدراسة في الخارج (الابتعاث في الخارج) اعتبروه هذا خطر على التدريس، هو الوزير لم يستطيع قال سنعالج الموضوع ولكن في السنة القادمة، فعندما يتحدث الناس عن موضوع منهج الدين ومدرسين الدين ليس لوجود موقف وإنما هنالك خلال في هذا البلد، نحتاج إلى معالجة وشكراً.

مدير الندوة:

أستاذنا الكريم، فقط هنالك سؤال أيضاً طارق الخرص يسأل يقول هناك اليوم ندوة بجامعة الإمام برعاية ولي العهد وعنوانها: (السلفية منهج شرعي ومطلب وطني) وسيكون مراجعة للمناهج الدراسية هل لك قراءة أو تعليق على هذا؟!

المحاضر:

لا تعليق، التعليق أن الخبر الأهم في نفس الموضوع اعتمد ٢ مليار وثلاثمائة مليون لدعم المشاريع في جامعة الإمام على ضوء هذه الندوة السلفية. هذا التعليق كافي أظن.

خاتمة مدير الندوة:

باسمكم نتقدم للأستاذ حسن بالشكر الجزيل على مشاركته وعلى ما قدم وأيضاً نتقدم لكم بالشكر جميعاً على مشاركتكم وتفاعلكم متمنين مشاركتكم في أمسيات أخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.